

33 - كلمات رمضانية - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

انما هي كلمات يسيرة تذكيرية في هذه الليالي المباركة وفي هذه اللحظات الایمانية الربانية فان الله عز وجل قد من علينا بهذه المجالس في صلاة التراويح ولو لا فضل الله ورحمته - 00:00:00

ما كنا لنهتدي لهذا لو لا ان هدانا الله. فهو الذي عز وجل من علينا بها وشرعها لنا وهدانا للسنة فيها تاب عليها الثواب العظيم. الذي يجده الانسان في لحظته وسيجده عند الله في اخرته. المؤمن في هذه اللحظات يجد الانس - 00:00:30

والانشراح والفرح بهذه الصلاة بهذا الصيام بهذه القراءات وبهذا التمتع بالقرآن لان التغنى بالقرآن اعظم الغناء وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم غناء فقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. اي - 00:01:10

يتزمن به ويتلوه حق تلاوته. ويلتذ به او على المعنى الاخر للعلماء الاستغناء بالقرآن عن غيره. من العلم وعن غيره من الكلام وعن غيره من الاحكام فانه كلام الله المنزل - 00:01:40

هو الذكر الحكيم. وهو الموعظة. وهو البيان. وهو التلاوة والعبادة وهو التزمن الذي من تزمن به اجر شرح صدره وتفتح ذهنه ونزلت عليه السكينة. لانه كلام رب العالمين. فلذلك نحمد الله على هذه النعمة. ونحمد الله ان وفقنا لها. ونحمد الله ان حبها - 00:02:10

الينا كما قال عز وجل ولكن الله حب اليكم الایمان وزيته في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. هذه نعمة من الله. نعمة من الله في تشريعها ونعمه من الله في تحببها اليها. ونعمه من الله ماذا اعد لنا وماذا امدنا به - 00:02:50

ان الانسان لما يحبس نفسه في المسجد هذه المدة يحتاج الى مدد من الله. واعانة وقوه وصبر فيمده الله بذلك. كم من محروم ما يستطيع اما لان نفسه قد اعرضت نعوذ بالله او لان الشياطين قد تسلطت نعوذ بالله - 00:03:20

او لانه شغل بما يمنعه من ذلك. لكن ان يمن الله عليك بهذا ويحببه اليك هذه نعمة تحتاج الى شكر. كلمتي ايها الاخوة وحول العناية بالقرآن. انا اثناء صلاة الامام جزاه الله خيرا. هذه الايات - 00:03:50

التي تمر من اول ما افتحت الصلاة من اول سورة المائدة الى ما وقفنا كل اية تحتاج الى وقفه تحتاج الى تأمل وما فيها من العلم. وما فيها من التذكير شيء عجيب - 00:04:20

يمن الله علينا به. عظيم جدا. لا يمكن ان يوصف كيف ينادينا الله؟ يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. احلت لكم بهيمة الانعام الا ما ينال عليكم. يمتن ينادينا ويأمرنا ويبين لنا وينهانا سبحانه وتعالى. عناية - 00:04:40

يعتنى بنا الله توجيهه وارشاد. هذه الامة لما نزل عليها القرآن صارت خير امة. كانت العرب لا قيمة لها. بين الناس. محترقة بين الروم والفرس والحبشة وغيرها من الناس يحتقرن ما يرون العرب شيئا. يرون انهم قوم جفات حفاة - 00:05:10

عرة اهل سلب ونهب ليس لهم قيمة ولا دين يعبدون الاوثان لا شيء لهم. لا نظام ولا زمام فنزل عليهم القرآن. من الله عليهم به. فصاروا وخير امة اخرجت للناس. بعث الله اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق. واكمel الخلق - 00:05:40

واهداهم وارحهم. واخشاههم لله واتقاهم له. واحسن معلم واحسن هادي. رحيم يعز عليه ما يؤنثه. رفيق بهم. فصارت هذه الامة خير امة. انظر الى اجهل واحد في المسلمين تجده اعلم بالله وبأحكامه وبما انزل على رسle من - 00:06:10

اعلم رجل في الكفار. اعلم من اعلم رجل في الكفار. اي واحد من عامة المسلمين يقرأ القرآن يعرف الله ويعرف اسماءه وصفاته

ويعظمهم ويوجهه ويعرف الرسل واسماء الرسل وما لهم من الحقوق - 00:06:40

ويعرف الملائكة وانواعهم واسماءهم وما هم مأمورون به وكيف يجلون الله يعظمونه يعرف ادم وكيف خلق ادم ومتى وكيف سجدت له الملائكة يعرف خلق السماوات والارض في ستة وما بينهما في ستة ايام وما يقول الله وما مسنا من لغوب. اليهود اليهود واحبار اليهود يقولون الله تعب - 00:07:10

لما خلق السماوات والارض يسيئون الله يسيئون مع الله ولا يعرفون حقوق الله وما قدروا الله حق قدره العامي الجاهل من المسلمين يعرف بالله اعلم من اخبار اليهود. يعرف التاريخ - 00:07:40

قصة يوسف يعرفها كاملة لانه قرأ القرآن تفاصيله كانه يراها تفصيلا. يعرف قصة موسى مع قومه مفصلة في القرآن. اليهود ما يعرفون هذا حق تفصيل وهم الذين بعث اليهم موسى وهروب. الاخبار التي عندهم ذهب اكثراها والباقي منها محرف - 00:08:00 ماذا يقولون عن قصة موسى وهارون؟ وكيف كان؟ السامری قصة السامری الذي تعرفونه وانه رجل مفسد وكذا فعل هم يقولون الذي افسد بنی اسرائیل هارون. يسيئون الظن بهارون النبي المبارك - 00:08:30

ويقولون هو الذي صنع العجل وهو الذي دعاهم الى عبادة العجل.نبي يسيئون الظن به تعرفونهنبي الله الذي اعطاه الله من الملك ما لا ينبغي ل احد من بعده. وكيف جعل له الريح غدوها شهر - 00:08:50

وروحها شهر وكيف سخر له الجن يصنعون له الجفان والتماثيل والقدور الراسيات والجفان التي كالجواب مثل الجاذبية الكبيرة التي يورد عليها جفنة واحدة قصة سليمان. هم يقولون سليمان ملك ساحر كذا - 00:09:10

يسئون الظن به. ولا يعرفون قدره ولا يعرفون التفاصيل كما تعرفونها انتم. من اين جاءكم هذا العلم ما كنتم تعرفون شيئا من الله عليكم بالقرآن. انت خذ جيل الصحابة قبل ان - 00:09:30

و قبل ان ينزل عليهم القرآن جاهلية ما يعرفون شيئا. ثم ينزل عليهم هذا العلم ويتحولون الى اعلم الناس بالله واعلم الناس باحكام الله واعلم الناس بكتاب الله. واعلم الناس بالقضاء - 00:09:50

تأمل الى نوع واحد من علوم الشريعة وهو علم الفرائض. حساب صعب. في قسم وفي فرائضه وفي احكامه كيف صار الصحابة اعلم الناس به. علي ابن ابي طالب يقسم الفريضة وهو على المنبر. يخطب الخطبة فتأتيه امرأة فتقول له كذا في قطع الخطبة ويقول صار

- 00:10:10

سدسها تسعه ويكمي خطبته. حتى العول يقسمه على على المنبر. ما كانوا يعرفون هذا هذا الوحي كانوا محترقين فملكتهم الله الارض وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليختلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبله وليمكّن لهم - 00:10:40

دينهم الذي ارضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيء. فصاروا بعد الخوف والذل والفرقة والفقر صاروا امنين ملوكا اغنياء يبدرون امر العالم لا يستطيع يتصرف ملك الفرس ولا الروم الا ان يستأذن عمر ابن الخطاب - 00:11:10 ارأيت نعمة الله عليه؟ انها في كتاب الله. لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين تهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. وبهديهم الى صراط مستقيم - 00:11:40

كله في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل وما وان تطیعوه تهتدوا وما على ان البلاغ المبين. فاوصيكم يا اخواني بهذا الكتاب. تلاوة وحفظها وتفسيرها - 00:12:00

التفاسير فهم القرآن. لانه كتاب الله اليك. يقول يقول احد العلماء الذي لا يفهم القرآن التفسير تفسير القرآن كتاب جاءهم كتاب من ملكتهم في الليل وليس عندهم سراج يقرؤونه فاصبحوا في حيرة لا يدركون ما الذي فيه. ف جاءهم رجل بالسراج واوقدوه واقرأوا - 00:12:20

كتاب فعرفوا ما فيه. هذا القرآن الذي لا يفهم تفسيره كانه لا يعرف شيئا. فاذا فهمت معناه فهمت ما الذي يريد الله منك؟ فهمت هذه الآية كيف جاءت في هذا السياق؟ كيف جاءت بهذا اللطف بهذه التعبير - 00:12:50

كيف تقع في نفسك قد لا يقع لها اثر الان لكن في القراءة الثانية يقع لها الاثر. ولذلك يقول ابن جرير طبرى عجبت لقوم لا يعرفون التفسير كيف يتذذون بقراءة القرآن؟ كيف يتلذذ فيه؟ لأن الله وصف لنا - 00:13:10

هذا القرآن صفات عظيمة. الذي يحجبنا عنه امور منها الاهمال والثاني الجهل والثالث الغفلة القلوب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الذي ران على القلوب اي غطى هو الكسب - 00:13:30

قال افلا يتذذون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ اي بل على قلوب اقفالها. هو الذي يمنع. فالغفلة وما يكون على الذنب من الرين الذنوب على القلب يمنع. كذلك ايش؟ الاعراض. وقال - 00:13:50

الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. اعرض عنه فاصبح ما يفهم ولذلك يقول العلماء يكره ان يؤخر ختم القرآن كل اربعين. تجاوز الأربعين مكرر اربعين ليلة. كل اربعين ليلة ختمة. اقل شيء. ومنهم من يقول - 00:14:10

كل شهر وافضل شيء كل اسبوع. هذا افضل شيء ختمة. لكن كل شهر او عشرين يوم او عشرة ايام هذه طيبة لانها تكون مع ايش؟ مع التدبر يحتاج الى تفسير الاية معنى الاية - 00:14:30

معه لاجل ان ينتفع. ينتفع او فوا بالعقود. هل هو فقط العقل العهد لا هذى عامه. عقد العهود عقد الوعود عقد البيع عقد الشراء عقد الاجارة عقد النكاح عقد الرهن عقد - 00:14:50

القرض عقد كذا عهود عقود الله قال او فوا بالعقود. كما قال ان العهد كان مسؤولا. الان ما اكثر الذين عقدا ثم يحيص. يعقد عقدا ثم ينكر. يعهد عهدا ثم يغدر. يعد وعدا ثم يبطل. وكأنه يقرأ هذه الاية او - 00:15:10

بالعقود ويتجاوزها كأنه ما عمل شيئا. نسأل الله تعالى ان يفتح علينا في كتابه. وان يرزقنا فهمه وتلاوته وحفظه وتبثبيته وتلاوته انا الليل واناء النهار على الوجه الذي يرضيه عنا وان يرزقنا العمل به واتباعه والدعوة اليه انه - 00:15:30

جود كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:50